العلاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي والمؤجل لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلب

سهام عبدالكريم مجدمي د. محمد غاوي
كلية التربية - جامعة حلب
سوريا

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي والمؤجل. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٥) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثالثة معلم صف في كلية التربية بجامعة حلب. اختيرت عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس للاتجاهات مكون من (٢٦) فقرة، واختبار للتحصيل مكون من (٧٠) سؤالاً. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب نحو الدروس التعليمية الحاسوبية كانت بشكل عام إيجابية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب قبل وبعد دراسة مادة الحاسوب التربوي. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين التحصيل البعدي والمؤجل، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مقدمة

قدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانات ووسائل وأدوات متنوعة لتطوير أساليب التعلم والتعليم في الوقت الحاضر، التي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم ومواجهة ما بينهم من فروق فردية بأسلوب فعال (النعواشي، ٢٠١٠)، ويعد الحاسوب أحد وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي توفر للإنسان فرصة التفاعل مع إمكانياته الهائلة من استقبال المعلومات واختزانها، وإجراء عمليات بسيطة ومعقدة، والحصول على نتائج دقيقة بسرعة فائقة، واتخاذ

قرارات سليمة، بالإضافة إلى دور الإنسان وأهميته في استخدام الحاسوب فالجهاز بإمكاناته الهائلة يبقى بلا فائدة إذا لم يتوافر له البرنامج الذي يصممه الإنسان المبرمج بحيث يشتمل على المعلومات الصحيحة، وينظمه بتسلسل منطقي لتحقيق هدف محدد (مصطفى، ٢٠٠٤).

كما تلعب الاتجاهات دوراً كبيراً في تحسين التعلم، حيث تعد أحد محاور التعليم الأساسية إلى جانب المعارف والمهارات التي لا يمكن تحقيقها من خلال حصول الطالب على المعارف والمعلومات النظرية فقط، بل يتطلب أيضاً تمريناً وتدريباً يقوم به الطالب لإكسابه المهارة المطلوبة وكذلك تغير اتجاهاته وسلوكه. ويعد تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام الحاسوب بصفة عامة واستخدامه في التعليم بصفة خاصة جزءاً من تطوير التعليم وتحديثه لمواجهة متطلبات العصر الذي يعرف بعصر الثورة العلمية والتكنولوجية، فإدخال الحاسوب ضمن وسائل التعليم ساعد التربويين على تحديد الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها عند المتعلم وإجراء تحليل دقيق لمحتوى المادة الدراسية واختيار الطرق التي يجب اعتمادها في عملية التدريس. وهكذا فإن اعتماد الحاسوب في عملية التعليم والتعلم أدى إلى بناء المادة الدراسية بشكل متسلسل فتصبح غاية التعليم ليس اكتساب المعرفة فقط بل ايجاد عنصر التشويق والرغبة في عملية نقل المعرفة إلى المتعلم وتزداد بذلك فاعلية المتعلم فيقبل على التعلم في بيئة تعليمية تمتاز بالتفاعل والتركيز (عيادات، ٢٠٠٤: ١٠٨)، لأن وجود الإثارة والتشويق في العملية التعليمية أمر هام جداً وعنصر له دور أساسي في التفاعل الجيد بين المتعلم والمادة التعليمية، والحاسوب تتوفر فيه هذه الصفة حيث يتم مراعاة وجودها عند تصميم الدروس التعليمية التي تحاول جذب المتعلم إلى التعلم دون ملل أو تعب (نبهان، ٢٠٠٨: ١١٠). كل ذلك يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الحاسوب والدروس التعليمية الحاسوبية من جهة، والمواد التي يدرسونها من جهة أخرى، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

إن تحسين اتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسوب والدروس التعليمية الحاسوبية في العملية التعليمية يعد عاملاً أساسياً لرفع مستوى تحصيل

المتعلمين، حيث أثبتت نتائج العديد من الدراسات (الشمري، ٢٠٠٧؛ جبر، ٢٠٠٧؛ رضوان، ٢٠٠٨) أهمية وفعالية استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، لما له من دور في تنشيط دور المتعلم وزيادة تحصيله وإثارة دافعيته نحو التعلم. بالإضافة إلى استخدام الحاسوب في معالجة ضعف المتعلمين من خلال تصميم دروس حاسوبية تعليمية تتناسب وقدراتهم ومستواهم التحصيلي وسرعتهم الذاتية، بالإضافة إلى زيادة تشويقهم للمادة التعليمية التي تجعل من التعليم متعة، فالعملية التعليمية ليست مجرد معلومات على الطالب حفظها والاختبار فيها. كما يجب أن تكون الدروس التعليمية الحاسوبية متوافقة مع رغبات الطلاب واتجاهاتهم، لأن ذلك يؤدي إلى تحسين أدائهم وتكوين اتجاهات إيجابية تساعد على تحقيق الاستيعاب والتفاعل أثناء عملية التعلم.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لبعض المقررات الدراسية في كلية التربية بجامعة حلب وجود اتجاهات سلبية لدى بعض الطلاب نحو استخدام الحاسوب وتطبيقاته التعليمية، وخاصة في مادة الحاسوب التربوي بالإضافة إلى قلة استخدام الطلاب للحاسوب في تقديم أعمالهم ومشاريعهم البحثية، ولجوء بعضهم إلى الاستعانة بأشخاص أخرين لتصميم ما يحتاجونه من دروس تعليمية حاسوبية، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي. كما أكدت معظم الدراسات السابقة أهمية التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسوب بشكل عام في المواقف التعليمية (عسقول، ٢٠٠١؛ لال، ٢٠٠١؛ العمودي، ٢٠٠١؛ العساف، ٢٠٠٦؛ شباط، ٢٠٠٦)، بالإضافة إلى بعض الدراسات الأخرى التي أكدت على فعالية التعلم والتعليم بالحاسوب لزيادة كفاءة العملية التعليمية لتحقيق التأثيرات الإيجابية المهمة في تحصيل الطلاب (جبر؛ ٢٠٠٧؛ الشمري، ٢٠٠٧؛ رضوان، ٢٠٠٨؛ المرشود، ٢٠٠٩؛ سماش، ٢٠١١). إلا أنه من الملاحظ قلة الدراسات التي تناولت علاقة الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل الدراسي، وبالتالي جاءت هذه الدراسة

للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي والمؤجل لدى طلاب معلم الصف في كلية التربية.

فروض الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي والتطبيق المؤجل لاختبار التحصيل.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التحصيل البعدي والمؤجل.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل المؤجل.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في الأمور التالية:

- تمثل الدراسة الحالية استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى استخدام الحاسوب في التعليم للارتقاء بالعملية التعليمية، ورفع مستوى تحصيل الطلاب.

- تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلاب معلم الصف نحو الدروس التعليمية الحاسوبية، الأمر الذي يشجعهم على استخدام مثل هذه الدروس أثناء الخدمة.
- تسهم في تشجيع طالب معلم الصف على تصميم دروس تعليمية حاسوبية بشكل ذاتي بدون الاعتماد على مبرمجين آخرين.
- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية اتجاهات الطلاب نحو الدروس التعليمية الحاسوبية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.
- توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو تطوير طرائق التعلم والتعليم.

أهداف الدراسة

- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الدروس التعليمية الحاسوبية قبل دراسة مادة الحاسوب التربوي وبعدها
- التعرف على العلاقة بين الاتجاه والتحصيل البعدي لدى طلاب مجموعة الدراسة.
- التعرف على العلاقة بين الاتجاه والتحصيل المؤجل لدى طلاب مجموعة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات: حالة داخلية تؤثر في اختيارات الفرد أو قراراته في السلوك في حالات معينة. وتمثل الاتجاهات الميل إلى الاستجابة بطريقة خاصة (ديك وولتر ولوكيري، ١٩٩٨: ٣٢٥).

ويعرف الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات (اللقاني وآخرون، ١٩٩٦: ٧).

الدروس التعليمية الحاسوبية: هي دروس تعليمية يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسوب من أجل تعلمها أو استخدامها في التدريس (سلامة، ٢٠٠٠: ٢٦٣).

في الدراسة الحالية هي دروس تعليمية تصمم باستخدام الحاسوب وإضافة النص وإدراج صوت وصورة وحركة وألوان ومقاطع فيديو باستخدام برنامج Authorware.

التحصيل الدراسي: قياس مقدار ما حصله الطالب من محتويات مادة من المواد الدراسية (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٨).

حدود الدراسة

حدود علمية: اقتصرت الدراسة على تطبيق على مقياس الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية واختبار التحصيل قبل دراسة مادة الحاسوب التربوي وبعدها.

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة بين ٢٠١٥/١٠/٢٠ حتى تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢١.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية التربية بجامعة حلب.

الجانب النظري

تنمية الاتجاهات نحو استخدام الحاسوب في التعليم

إن الحاسوب يثير دافعية المتعلم عن طريق ما يعرضه من نصوص وصور ورسوم متحركة جذابة، وهذا ما يحدث للكثيرين بمجرد عملهم على الحاسوب، كما يمكن أن يتم ذلك عن طريق مخاطبة الحاسوب للطالب باسمه وتقديم بعض الرسوم الدقيقة والجذابة أو تقديم بعض الألعاب التعليمية بغرض التدريب على مهارة معينة أو تقديم التعزيز الفوري على الاستجابات الصحيحة بشكل مثير وجذاب للمتعلم، وبذلك فإن الحاسوب يساعد على تحسين اتجاهات المتعلم عن طريق إثراء الموقف التعليمي.

مما سبق يتضح أن الحاسوب يمكن أن يعد وسيلة متطورة لنقل وتوزيع العديد من المواد التعليمية، بامتلاكه العديد من الخصائص والمزايا التي تجعل منه وسيلة تعليمية ذات فاعلية ومنها:

- ينعم كل من يتعامل مع الحاسوب بخاصية التفاعل الإيجابي، وهو بذلك يختلف عن العلاقة السلبية بين المشاهد والتلفزيون.
- يقدم الحاسوب العناية الفردية لكل من يستخدمه من خلال التفاعل المتبادل، وهو بهذا يحقق أحد المبادئ الأساسية في التربية الذي لا يستطيع الكثير من المعلمين تطبيقه في فصولهم ذات الأعداد الكبيرة.
- يعطي الحاسوب للطلاب فرص التجريب والمغامرة دون خوف أو رهبة أو التعرض للتوبيخ وهذا ما ليس له وجود في التعامل مع الحاسوب.
- يعد الحاسوب قوة حفز هائلة للمتعلم، وهو بهذا يمكن أن يساعد في مواجهة خوف بعض الطلاب من المواد التي تمثل صعوبة بالنسبة لهم.
- يحقق الحاسوب الكثير من الاتجاهات التربوية مثل التعلم عن طريق الاستكشاف وهو من الأمور التي تدعمها فلسفة التعليم في عصرنا الحالي.
- يلعب الحاسوب دوراً هاماً في مراعاة الفروق الفردية إذ يستطيع كل طالب أن يسير في دراسته بمصاحبة الحاسوب بالسرعة التي تتيحها له إمكاناته الذهنية والتحصيلية (الصادق، ١٩٩٧).

الاستفادة المثلى من الدروس التعليمية الحاسوبية

الدروس التعليمية الحاسوبية هي أكثر فاعلية في الحالات التالية:

- عندما لا تكون المادة الدراسية دائمة التغير، لأن التغير المستمر يتطلب تعديلاً مستمراً للبرمجية، الأمر الذي يكلف من الوقت والجهد والمال.
- في حالة الحاجة لتقديم المادة عدة مرات، فإن الحواسيب لا تكل ولا تمل من كثرة التكرار.

- عندما يكون الهدف إكساب وتدريب المتعلم على إتقان مهارة ما، لأن اكتساب المهارة يحتاج للتكرار المتعدد.
- عندما يكون الغرض هو أن يتمكن المدرس من الاستفادة من وقته للقيام بأعمال أكثر فائدة للمتعلمين، لأن الحواسيب تستطيع أن تقوم بالأعمال الروتينية التي تستهلك الكثير من وقت وجهد المدرس (عيادات، ٢٠٠٤: ١١٧).

الخطوات الإجرائية لتصميم الدروس التعليمية الحاسوبية

يمر تصميم الدروس التعليمية الحاسوبية بالخطوات الآتية:

تحديد الموضوع: إن تحديد المادة الدراسية يعتبر من الأولويات التي يجب على المصمم التعليمي والمبرمج اختيارها.

تحديد الدرس أو الدروس المراد برمجتها: إن تحديد عناوين الدروس المراد برمجتها من الخطوات الأساسية في تصميم الدروس.

تحليل المادة الدراسية: إن تحليل المادة الدراسية، وتحديد الأفكار وصياغتها بأسلوب شيق وبلغة سليمة يسهل تعلمها، يعتبر من المنطلقات الأساسية لإنتاج الدرس التعليمي.

تصميم الشاشات على الورق: إن تصميم الشاشات للدرس وكتابة محتوى كل شاشة على الورق من العوامل التي تسهل عملية البرمجة لدى المصمم.

صياغة الأهداف السلوكية: يجب أن تحقق كل شاشة هدفاً أو مجموعة أهداف سلوكية، وهذا يتطلب تحديد الأهداف بعبارات سلوكية محددة.

التعليمات والإرشادات: نظراً لإمكانية استعمال الدرس الحاسوبي من قبل المتعلم دون الحاجة إلى وجود المعلم، فهذا يتطلب صياغة التعليمات والإرشادات التي تسهل على الطالب السير في الدرس بطريقة سلسة بعيدة عن التعقيد.

الاختبارات التطبيقية: صياغة فقرات الاختبارات بلغة سهلة ومباشرة مع

تقديم تغذية راجعة فورية، وكذلك التشخيص والعلاج عن طريق إعطاء الإجابات الصحيحة في حال عدم تمكن الطالب من معرفتها. ويجب أن تتدرج من السهل إلى الصعب، وأن تكون متنوعة، وأن تحقق الأهداف السلوكية التي صمم من أجلها محتوى المادة التعليمية المبرمجة.

تقويم الوسيلة: يتطلب من المبرمج إطلاع المصمم التعليمي على عملية البرمجة أولاً بأول، وبعد الانتهاء من عملية البرمجة، يجب عرض البرنامج على مجموعة من المختصين في تكنولوجيا التعليم من أجل إبداء رأيهم في الدرس من حيث مناسبته للطلاب وسلامة اللغة، ووضوح التعليمات، وخطوات التصميم (النعواشي، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات اتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية الحاسوبية في العملية التعليمية.

أجرى عسقول وآخرون (٢٠٠١) دراسة هدفت الكشف عن اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي الحكومي في لواء غزة نحو الحاسوب، ومعرفة الفروق بينها حسب متغيرات (الجنس، التخصص العلمي أو الأدبي، المستوى العلمي للطالب)، وأعد الباحث استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب، وبلغت عينة الدراسة (٧١٣) طالباً في الصف العاشر (٣٤٧ ذكور/ ٣٦٦ إناث)، مستخدما المنهج الوصفي. وبينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الحاسوب لصالح الطالبات، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي نحو الحاسوب لصالح طلبة القسم العلمي .كما هدفت دراسة لال (٢٠٠١) الكشف عن اتجاهات طلاب القسم العلمي من المرحلة الثانوية نحو التعليم بمعاونة الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية ونوع المدرسة والدرجات التحصيلية في المقررات العلمية في محافظة

الإحساء بالسعودية. قام الباحث بتعريب مقياس الاتجاه نحو التعليم بمعاونة الحاسوب، وتطبيقه على عينة مكونة من (٣٣٢) طالباً من طلاب القسم العلمي من المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لكل من متغير العمر، ومتغير مستوى تعليم الأب والأم في الاتجاه نحو التعليم بمعاونة الحاسوب، بالإضافة إلى أن اتجاهات الطلاب كانت أكثر إيجابية.

وهدفت دراسة العمودي (٢٠٠١) إلى استقصاء اتجاهات طلبة الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية الجاهزة في تعلم الفيزياء في كلية التربية بجامعة عدن. وأعد الباحث مقياساً للاتجاهات وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثانية، واستخدم في هذه الدراسة برنامجاً تعليمياً جاهزاً في موضوع الكهرباء التيارية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي قوي لدى الطلاب نحو استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية في تعلم الفيزياء، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى العساف (٢٠٠٦) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان نحو استخدام الانترنت، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية ربط التعليم بالانترنت داخل المدارس، إلى جانب التعرف على مستقبل استخدام الانترنت في التعليم المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية والعشوائية المنتظمة والعشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو استخدام الانترنيت في العملية التعليمية يعزى إلى متغير الجنس، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة يعزى إلى متغير التخصص، حيث أن اتجاهات طلبة الفرع العلمي نحو استخدام الانترنت كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الفرع الأدبي.

في حين هدفت دراسة شباط (٢٠٠٦) التعرف على اتجاهات طلبة

الصف الثاني الثانوي العلمي نحو استخدام الحاسوب في العمل المخبري بمادة علم الأحياء، والتعرف على القدرات والإمكانات التي يوفرها الحاسوب وتساعد في زيادة إتقان التعلم. وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي قوي نحو استخدام الحاسوب في العمل المخبري لدى المجموعة التجريبية (ذكور، وإناث)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المتعلمين (الذكور) والمتعلمات (الإناث) في المجموعة التجريبية بشأن استخدام الحاسوب في العمل المخبري في مجال علم الأحياء.

كما تناولت بعض الدراسات السابقة أثر البرامج الحاسوبية التعليمية على التحصيل الدراسي. فقد أجرى جبر (٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف السابع بالرياضيات واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية. واستخدم الباحث برنامجاً محوسباً، ومقياس للاتجاهات، وطبقت الدراسة على (٩٤) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طريقة التدريس بالحاسوب، بالإضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي الرياضيات للصف السابع الأساسي نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تدريس الرياضيات.

كما أجرى الشمري (٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام برنامجاً حاسوبياً لتدريس مادة تقنيات التعليم في تحصيل طلاب كلية المعلمين بمدينة حائل، بالإضافة إلى التعرف على التطور التاريخي لمفهوم تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، والتعرف على الوسائل التعليمية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، واستخدام وتوظيف مداخل حديثة لتدريس مقررات تقنيات التعليم قائمة على الإفادة بسعة الكمبيوتر التعليمي وبرامج الوسائط المتعددة المعدة من خلاله. والتعرف على أثر البرنامج الحاسوبي في التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية المعلمين بحائل في المملكة العربية السعودية. وتكونت أداة

الدراسة من برنامج حاسوبي واختبار تحصيلي، وتألفت العينة من (١٢٧) طالباً. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في مجمل التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى رضوان (٢٠٠٨) دراسة هدفت تحديد الاحتياجات التدريبية في استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن فعالية وكفاءة برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحصيل والاتجاه نحوها لدى هيئة التدريس بكلية فلسطين التقنية. واستخدم الباحث استبانة لتقدير الاحتياجات التدريبية، ومقياس الاتجاه، وبطاقة ملاحظة، واختبار تحصيل للجانب المعرفي في تكنولوجيا المعلومات، وبطاقة تقييم جودة منتج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) عضو هيئة تدريسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومنهج البحث التجريبي. وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاه واختبار التحصيل المعرفي في استخدام تكنولوجيا المعلومات لصالح التطبيق البعدي، حيث ظهر تحسناً في مستوى الموديولات لدى أفراد العينة التجريبية في التطبيق البعدي، أي أن هناك أثراً إيجابياً واضحاً للبرنامج التدريبي في رفع المستوى التحصيلي للجانب المعرفي واستخدام تكنولوجيا المعلومات لدى أفراد العينة التجريبية.

وأجرى المرشود (٢٠٠٩) دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد واتجاهاتهم نحوها في مدينة مكة المكرمة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، برمجية تعليمية، ومقياس الاتجاه نحو البرامج التعليمية. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٦) قسموا إلى مجموعتين تجريبية (٣٠) وضابطة (٢٦)، وطبق الباحث المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في جميع المستويات المعرفية، بالإضافة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية تحسنت اتجاهاتهم نحو البرنامج التعليمي بعد التعلم عن طريقه.

أما دراسة سماش (٢٠١١) فقد هدفت التعرف على أثر التدريس ببرنامج تعليمي حاسوبي في اتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي والتحصيل العلمي. قام الباحث بإعداد استبانة، واختبار قبلي في التحصيل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي الحاسوبي، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية في حين لم تكن للفروق دلالة إحصائية فيما يخص التحصيل العلمي للطلاب.

وقام الرشيدي (٢٠١٣) بدراسة هدفت التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي (Power Point) في ضوء عدد من المتغيرات وهي الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي. أعد الباحث استبانة لقياس اتجاهات الطلاب مكونة من (٣٥) فقرة، وقد اختار الباحث عينة طبقية بلغ عددها (٦٥١) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب في كلية التربية كانت متوسطة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لنوع الكلية لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق لصالح متغير المستوى الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أهمية استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم، حيث أكدت بعض الدراسات على الاتجاهات الإيجابية نحو الحاسوب بشكل عام، واختلفت عن بعضها في تناول بعض المتغيرات وأسلوب قياسها واختلاف المراحل التعليمية التي يتم دراستها. إلا أنه من الملاحظ أن نسبة كبيرة من الدراسات السابقة اعتمدت على مقياس أو استبانة للتعرف على اتجاهات الطلاب نحو الحاسوب. وتنوعت الدراسات لتشمل مختلف المراحل التعليمية، حيث أكد عدد من الدراسات (عسقول

وآخرون، ٢٠٠١؛ لال، ٢٠٠١؛ شباط، ٢٠٠٦؛ المرشود، ٢٠٠٩) على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الحاسوب في مرحلة التعليم الثانوي، كما جاءت بعض الدراسات (المرشود، ٢٠٠٩؛ سماش، ٢٠١١؛ الرشيدي، ٢٠١٣) للتعرف على اتجاهات الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي نحو استخدام الحاسوب في التعليم والتي أكدت على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب، وتحسن اتجاهاتهم بشكل ملحوظ، وفي نفس السياق أكدت دراسة جبر (٢٠٠٧) على وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في العملية التعليمية.

كما أثبتت بعض الدراسات فاعلية البرامج الحاسوبية من خلال توظيفها في العملية التعليمية، واختلفت عن بعضها في تناول بعض المتغيرات وأسلوب قياس فاعلية البرامج الحاسوبية، إلا أنه من الملاحظ أن نسبة كبيرة من الدراسات السابقة اعتمدت على الاختبارات التحصيلية لاستقصاء فاعلية البرامج الحاسوبية في تقديم المحتوى التعليمي بطريقة تساعد على رفع مستوى تحصيل المتعلمين والارتقاء بالعملية التعلمية. كما بينت دراسة الشمري (٢٠٠٧) فاعلية البرنامج الحاسوبي في زيادة تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي، وجاءت دراسة رضوان (٢٠٠٨) لتؤكد على فاعلية البرامج الحاسوبية التعليمية في زيادة التحصيل لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وذلك من خلال تدريبهم على استخدام تكنولوجيا التعليم.

وتأتي الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة التي نادت بأهمية التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاحساس بمشكلة الدراسة ومنهج الدراسة وبناء مقياس الاتجاهات، وبناء اختبار التحصيل إلا أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الدروس التعليمية والتحصيل البعدي والمؤجل لدى طلاب السنة الثالثة معلم الصف بكلية التربية في جامعة حلب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب معلم الصف السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة حلب المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، ويبلغ عددهم (٣٥٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: اختيرت عشوائياً عينة من طلاب السنة الثالثة معلم الصف بلغ عددها (٥٥) طالباً وطالبة.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الأخر، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط (أبو علام، ٢٠٠٤)، لقياس العلاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي والمؤجل.

أدوات الدراسة:

مقياس الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية:

تم إعداد مقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية لدى طلاب السنة الثالثة معلم الصف، وتم إعداد مقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس.
- إعداد مقياس الاتجاهات: تم إعداد مقياس الاتجاه بصورته الأولية والذي تكون من (٣٠) فقرة، وتم استخدام مقياس ثلاثي متدرج لوضع استجابات الطلاب (أوافق، محايد، لا أوافق) تقابلها الدرجات التالية (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية وتم عكس الدرجات للعبارات السلبية، حيث يقوم الطالب بوضع

علامة (×) عند كل فقرة من فقرات المقياس التي تتفق مع اتجاهه، وتم حساب المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس.

- صدق مقياس الاتجاهات: تم عرض المقياس بصورته الأولية على السادة المحكمين وُطلب منهم وضع ملاحظاتهم عليه، تم إجراء التعديلات اللازمة حسب ما أشار إليها المحكمون بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية وحذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها لموضوع المقياس.
- ثبات مقياس الاتجاهات: تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب معلم الصف، واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤) وهي مناسبة لتطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية.
- المقياس بصورته النهائية: تكون المقياس بصيغة نهائية من (٢٦) بنداً، وتم استخدام مقياس ثلاثي متدرج لوضع استجابات الطلاب (أوافق، محايد، لا أوافق) تقابلها الدرجات التالية (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية وتم عكس الدرجات للعبارات السلبية، حيث يقوم الطالب بوضع علامة (×) عند كل فقرة من فقرات المقياس التي تتفق مع اتجاهه، وتم حساب المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات المقياس. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات قبلياً بتاريخ ٢٠/١٠/ ٢٠١٥ ومن ثم تم تطبيقه بعدياً بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٥.

اختبار التحصيل:

تم بناء اختبار في مادة الحاسوب التربوي وفقاً للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: قياس مستوى التحصيل في مادة الحاسوب التربوي لدى طلاب معلم الصف في كلية التربية، لتطبيقه قبلياً وبعدياً على الطلاب مجموعة الدراسة.

بناء جدول المواصفات للاختبار

توزيع فقرات اختبار مكون من (٧٠) فقرة

الأهداف / المهارات / الوزن النسبي للموضوع	التذكر ٤٥٪	الفهم ١٧٪	التطبيق ٢٤٪	التركيب ٧٪	التقويم ٧٪	المجموع
التخطيط والإعداد (٠,٢٦)	٠,١١ (٨)	٠,٠٤ (٤)	٠,٠٦ (٤)	٠,٠١ (١)	٠,٠١ (١)	١٨
كتابة السيناريو (٠,٢)	٠,٠٨ (٦)	٠,٠٩ (٢)	٠,٠٤ (٣)	٠,٠١ (١)	٠,٠١ (١)	١٣
حوسبة الدرس التعليمى (٠,٤)	٠,١٧ (١٢)	٠,٠٦ (٥)	٠,٠٩ (٧)	٠,٠٢ (٢)	٠,٠٢ (٢)	٢٨
التجريب والتطوير (٠,١٣)	٠,٠٥ (٥)	٠,٠٢ (٢)	٠,٠٣ (٢)	٠,٠٩ (١)	٠,٠٩ (١)	١١
مجموع عدد الأسئلة	٣١	١٣	١٦	٥	٥	٧٠

صدق الاختبار: هذا النوع من الصدق يقوم على مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها، كما يقرر هذا النوع من الصدق مجموعة من المتخصصين في مجال القدرة أو السمة التي يقيسها (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٢٩). تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الاختبار للمحتوى العلمي من القسم العملي لمادة الحاسوب التربوي، ومناسبته لمستوى المتعلم، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، وإمكانية تطبيق الاختبار.

ثبات الاختبار: بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار تم استخراج النتائج وتبويبها، وحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨).

الاختبار بصورته النهائية:

يتكون الاختبار بصيغة نهائية من (٧٠) سؤالاً، وتم تحديد درجة واحدة لكل سؤال وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٧٠) درجة. وشمل الاختبار صفحة الغلاف والتعليمات، وتم وضع ورقة الإجابة مرفقة مع الأسئلة. وتم تطبيق اختبار التحصيل قبلياً بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠ ومن ثم تم تطبيق الاختبار بعدياً بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٢.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية.

للتأكد من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" للمجموعة المستقلة Paired Samples (Test) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

متوسطات درجات الطلاب في مقياس الاتجاه قبل دراسة مادة الحاسوب وبعدها

مقياس الاتجاهات	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	قبل	١٦٣٦,٧٠	٦٦٥٤٧,٣	٤٩٤٢٥,٠	٤,٨٩٨	٥٤	٠,٠٠	دالة
		بعد	٣٢٦٣,٧٢	٣,١٠٩٤٥	٠,٤١٩٢٨٠				

توضح النتائج في الجدول رقم (١) أن المتوسط الحسابي للعينة قبل دراسة مادة الحاسوب التربوي بلغ (١٦٣٦,٧٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لنفس العينة بعد دراسة المادة (٣٢٦٣,٧٢)، وبلغت قيمة ت (٤,٨٩٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب معلم الصف نحو الدروس التعليمية الحاسوبية قبل دراسة مادة الحاسوب التربوي وبعدها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل.

للتأكد من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" للمجموعة المستقلة Paired Samples (Test) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل

اختبار التحصيل	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	قبلى	٣٣,٤٥٤٥	٦٤,٦٥٩٢	٨٧,١٨٠٦	,٢٢٠١٠	٥٤	٠,٠٠	دالة
		مباشر	٦٢,١٠٩١	٧٠,٣٠٨١	٩٤,٨٠٣				

توضح النتائج في الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لاختبار التحصيل القبلي بلغ (٣٣,٤٥٤٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاختبار التحصيل البعدي (٦٢,١٠٩١)، وبلغت قيمة ت (٠,٢٢٠١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي والتطبيق المؤجل لاختبار التحصيل.

للتأكد من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" للمجموعة المستقلة Paired Samples (Test) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل

اختبار التحصيل	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	البعدى	٦٢,١٠٩١	١٧,٠٣٠٨	٣٠,٩٤٨٠	٢,٥٠٢	١٠٨	٠,١٦٣	غير دالة
		المؤجل	٦٠,١٢٧٣	٦٦,٨٠١٥	٢٠,٩١٧				

توضح النتائج في الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لاختبار التحصيل البعدي بلغ (٦٢,١٠٩١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاختبار

التحصيل المؤجل (٦٠,١٢٧٣)، وبلغت قيمة ت (٢,٥٠٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٦٣)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التحصيل البعدي والمؤجل.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يلخص النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (٤)

العلاقة الارتباطية بين اختبار التحصيل البعدي والمؤجل

مقياس الاتجاهات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	٠,٨٨٠	٠,٠٠	دال

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) أن قيمة الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) أقل من (٠,٠٥) وهي ذات دلالة إحصائية، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في تطبيق اختبار التحصيل البعدي والمؤجل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية واختبار التحصيل البعدي.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يلخص النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (٥)

العلاقة الارتباطية بين الاتجاه والتحصيل البعدي

العلاقة بين الاتجاهات والتحصيل البعدي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	٠,٥٨٠	٠,٦٧٦	غير دال

يوضح الجدول رقم (٥) أن قيمة الدلالة المحسوبة (٠,٦٧٦) وهي أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل المؤجل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يلخص النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (٦)

العلاقة الارتباطية بين الاتجاه والتحصيل المؤجل

العلاقة بين الاتجاهات والتحصيل المؤجل	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
	٥٥	٠,٠٥٢	٠,٧٠٧	غير دال

يوضح الجدول رقم (٦) أن قيمة الدلالة المحسوبة (٠,٧٠٧) وهي أكبر

من (٠,٠٥) وغير دالة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية واختبار التحصيل المؤجل.

مناقشة النتائج

مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود اتجاهات إيجابية بشكل عام لدى طلاب معلم الصف نحو الدروس التعليمية الحاسوبية. وترجع هذه النتيجة لأهمية دراسة مادة الحاسوب التربوي التي جعلت الطلاب يدركون فائدة التعلم من خلال الحاسوب والتعرف على مزايا الدروس التعليمية الحاسوبية، التي تختلف بشكل كامل عن بيئة التعلم التقليدي، حيث تتيح الدروس التعليمية الحاسوبية تعلماً فعالاً قريباً من بيئة التعلم الحقيقي للمتعلم، بما تتضمنه من وسائط متعددة كالصوت والصورة والفيديو، ومساعدة المتعلم على السير في تعلمه حسب سرعته الذاتية بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة بشكل فوري بعد كل معلومة، كل ذلك يجعل المتعلم يشعر بالمتعة والسرور ويكون اتجاهات إيجابية نحو الدروس التعليمية الحاسوبية، كما أن تكليف الطلاب بتصميم بعض النماذج للدروس التعليمية الحاسوبية في مادة الحاسوب التربوي ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات (لال، ٢٠٠١؛ العمودي، ٢٠٠١؛ شباط، ٢٠٠٦؛ المرشود، ٢٠٠٩؛ الرشيدي، ٢٠١٣) التي أكدت على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب بعد التعلم من خلال الحاسوب والبرامج التعليمية الحاسوبية كما أشارت بعض الدراسات (الشناق، ٢٠٠٤؛ جبر، ٢٠٠٧) إلى تشكيل اتجاهات إيجابية لدى المعلمين أيضاً بعد استخدام الحاسوب في التعليم. وهذا ما أكد عليه سلامة (٢٠٠٠) أن مع سرعة انتشار الحاسوب وتطور تقنياته، أدى ذلك إلى تزايد اهتمام المربين باستخدام الحاسوب في تطوير العملية التعليمية ومساعدة الطالب على اكتساب المعرفة والمهارات الأساسية المتعلقة بالحاسوب والبرامج

الحاسوبية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدور المنتج الذي يؤديه الحاسوب في المجتمع عامة، وفي التعليم خاصة.

مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تشير النتائج إلى أن تحسن مستوى تحصيل طلاب مجموعة الدراسة الذين درسوا مادة الحاسوب التربوي، الذي قد يعود إلى تفاعلهم مع المادة والتزامهم بتنفيذ التدريبات والأنشطة والواجبات بعد كل مهارة يتم عرضها في كل جلسة تعليمية، بالإضافة إلى تقديم نماذج لدروس تعليمية حاسوبية شجعت الطلاب على تصميم دروس تعليمية حاسوبية مشابهة، وكما أن هذا التفاعل من قبل الطلاب مع مادة الحاسوب التربوي جعلهم أكثر قدرة على استيعاب المادة التعليمية وأدى إلى ارتفاع تحصيلهم الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات (جبر، ٢٠٠٧؛ المرشود، ٢٠٠٩؛ رضوان، ٢٠٠٨) التي أكدت على فاعلية البرامج الحاسوبية التعليمية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب في المواد التعليمية المختلفة. وفي نفس السياق تتفق نتيجة الدراسة الحالية التي طبقت في مرحلة التعليم الجامعي مع نتائج دراسة الشمري (٢٠٠٧) التي على ركزت فاعلية البرنامج الحاسوبي في زيادة تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي، ويمكن من خلال البرامج الحاسوبية أو الدروس الحاسوبية تقديم المادة التعليمية بشكل مفصل للطلاب بحيث يصبح التعليم ليس مجرد نقل المعلومات فقط بل إيجاد عنصر التشويق في عملية نقل المعلومات إلى المتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى إقبال المتعلم على التعلم في جو يمتاز بالتفاعل مع المادة التعليمية. وهنا أشار لافي (٢٠٠٦) إلى أن استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية الحاسوبية في التعليم يؤدي إلى زيادة تحصيل المتعلمين في جميع العلوم والمعارف بصورة تفوق الموقف التعليمي الاعتيادي.

مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بينت النتائج عدم وجود فروق بين التحصيل البعدي والمؤجل لدى الطلاب، وهذه النتيجة تدل على بقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة، الأمر الذي

جعل الطلاب يحتفظون بالمعلومات وعدم نسيانها بعد فترة من الامتحان. وذلك لأن الحاسوب يوفر من خلال الدروس التعليمية الحاسوبية بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها المتعلم إيجابياً وفعالاً مما يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المواد التعليمية التي تعرض على شاشة الحاسوب في صور مبرمجة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشمري (٢٠٠٧) في زيادة مستوى تحصيل المتعلمين الذين درسوا من خلال الدروس الحاسوبية، وفي تناول المرحلة الجامعية في الدراسة، إلا أنها تختلف عنها عدم إجراء دراسة تتبعية للتحصيل البعدي.

مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين التحصيل البعدي والمؤجل لدى طلاب معلم الصف السنة الثالثة. وهذه النتيجة تشير إلى استمرار احتفاظ الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات بعد دراسة مادة الحاسوب التربوي، على الرغم من الفترة الزمنية التي تفصل بين تطبيق الاختبارين البعدي والمؤجل، حيث تم تطبيق الاختبار المؤجل بعد مرور شرين تقريباً مما يدل على تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية، بالإضافة إلى تقديم المادة التعليمية بشكل سهل وبسيط، الأمر الذي ساعد على بقاء أثر التعلم لفترة زمنية طويلة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة جبر (٢٠٠٧) التي أكدت على رفع مستوى تحصيل المتعلمين الذين تعلموا من خلال الحاسوب، إلا أنها تختلف عنها من حيث المرحلة التعليمية، وكما أنها لم تتناول العلاقة بين التحصيل البعدي والمؤجل.

مناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل البعدي، على الرغم وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الدروس التعليمية الحاسوبية وتحسن في مستوى تحصيل الطلاب. وتلاقت الدراسة الحالية مع دراسات (رضوان، ٢٠٠٨؛ المرشود، ٢٠٠٩؛ شماس، ٢٠١١) في تناول متغير التحصيل ومتغير الاتجاهات، وتختلف عن هذه الدراسات أنها لم تتناول العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

مناقشة نتيجة الفرضية السادسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الاتجاهات نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل المؤجل. وهذه النتيجة كانت متوقعة لأن معظم الطلاب تعلموا على طريقة الحفظ التقليدي، وبالتالي لم توجد علاقة بين الاتجاه نحو الدروس التعليمية الحاسوبية والتحصيل المؤجل. وهنا اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات (لال، ٢٠٠١؛ العمودي، ٢٠٠١؛ العساف، ٢٠٠٦؛ شباط، ٢٠٠٦) في تناول متغير الاتجاهات فقط في الدراسة وعدم التطرق إلى متغير التحصيل والعلاقة بينهما.

التوصيات والمقترحات

- الطلب من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تجهيز محاضراتهم بشكل حاسوبي لخلق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو الحاسوب بشكل عام. وليكونوا كنموذج أمامهم.
- تدريب طلاب معلم الصف على تصميم دروس تعليمية من خلال برامج حاسوبية جديدة للاستفادة منها في التدريس بالمستقبل القريب أثناء الخدمة.
- إيجاد مقررات أخرى لها علاقة باستخدام الحاسوب والتصميم لتدريب الطلاب من خلالها على استخدام الحاسوب في العملية التعليمية.
- العمل زيادة عدد القاعات الدراسية المزودة بالأجهزة الحاسوبية، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للتدريب الذاتي.
- دراسة العلاقة بين التحصيل والاتجاهات لدى الطلاب في المرحلة الجامعية بمقررات دراسية أخرى.
- إجراء دراسات حول العلاقة بين الاتجاهات نحو الدروس الحاسوبية وبعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الثقافة الحاسوبية) الأخرى في مرحلة التعليم الجامعي.

The Relevance Between the Attitudes of the Students of the College of Education at Aleppo University Towards Computerized Instructional Lessons and Their Immediate and Later Achievement

Siham A. Mjadami **Dr. Mohamed Ghawi**
College of Education - Aleppo University
Syria

Abstract

The study aims to explore the relevance between the attitudes of the Students of the College of Education at Aleppo University Towards Computerized instructional lessons and Their Immediate and Later achievement. It involved 55 third-year students in the College of Education at Aleppo University. The students were randomly selected by the researcher. To achieve the study objectives, the researcher prepared an attitudes scale which consisted of 26 items and an achievement test of 70 questions. The results of the study indicated that students' attitudes towards computerized instructional lessons were positive, and there were statistically significant differences between their achievement pre- and post application of these lessons. In addition, the study showed that there is a relevance between the immediate and the later achievement.It also concluded a number of implications and recommendations.

المراجع

١ - أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. (الطبعة الرابعة) القاهرة: دار النشر للجامعات.

٢ - جبر، جبر وهيب وجيه (٢٠٠٧). أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابع في الرياضيات واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

٣ - ديك، وولتر ولوكيري (١٩٩٨). **التصميم المنظم للتعليم**. دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية.

٤ - الرشيدي، خالد محمد (٢٠١٣). اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي (Power Point) في ضوء عدد من المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

٥ - رضوان، ياسر هديب (٢٠٠٨). أثر تصميم برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحصيل والاتجاه نحوها لدى هيئة التدريس بكلية فلسطين التقنية. رسالة ماجستير، كلية الربية، جامعة الأقصى.

٦ - سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٠). **الوسائل التعليمية والمنهج**. الطبعة الأولى، الأردن: دار الفكر العربي.

٧ - سماش، راضية (٢٠١١). أثر التدريس ببرنامج تعليمي حاسوبي في اتجاه الطلبة نحو التعلم الذاتي والتحصيل العلمي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٨ - شباط، محمد فارس (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي

نحو استخدام الحاسوب في العمل المخبري في مادة علم الأحياء (دراسة تجريبية في ثانويات محافظة درعا). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٢(٢)، ٥٢٣.

٩ - الشمري، خالد بن عبد المحسن فالح (٢٠٠٧). أثر استخدام برنامج حاسوبي في تدريس مادة تقنيات التعليم على تحصيل طلاب كلية المعلمين في مدينة حائل. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٠ - صادق، علاء محمود (١٩٩٧). **إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية (دراسة على الدوال والمعادلات الجبرية)**.

١١ - الصالح، مصلح (٢٠٠٤). **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعة دراسة عن آثار التكيف الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعيين**. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

١٢ - العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨). **منهج البحث العلمي**. الطبعة الأولى، عمان، دار دجلة.

١٣ - عسقول، محمد عبد الفتاح والحولي، عليان عبد الله (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي الحكومي في لواء غزة نحو الحاسوب. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ٩(١)، ٢٥٨.

١٤ - العمودي، محمد سعيد (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية الجاهزة في تعلم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة عدن. **مجلة كلية التربية**، (٣)، ١٢٥.

١٥ - عيادات، يوسف أحمد (٢٠٠٤). **الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية**. الطبعة الأولى، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦ - لال، زكريا يحيي (٢٠٠١). اتجاهات طلاب القسم العلمي من المرحلة الثانوية نحو التعليم بمعاونة الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية ونوع المدرسة في محافظة الإحساء بالسعودية. المؤتمر التربوي الأول

اتجاهات التربية وتحديات المستقبل: المجلد ٤، جامعة الملك قابوس، كلية التربية.

١٧- اللقاني، أحمد حسين وعلي، الجمل (١٩٩٦). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

١٨- المرشود، أحمد بن ناصر بن إبراهيم (٢٠٠٩). أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد واتجاهاتهم نحوها في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

١٩- مصطفى، فهيم (٢٠٠٤). **مهارات القراءة الإلكترونية رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي (المتوسط)، الثانوي**. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠- نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨). **استخدام الحاسوب في التعليم**. الأردن: دار اليازوري.

٢١- النعواشي، قاسم (٢٠١٠). **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالم في غرفة الصف**. الطبعة الأولى. الأردن: دار وائل للنشر.